Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (2): 30 Jan 2021
P: 79 - 97

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (2): 30 يناير 2021 م
ص: 79 - 97

Self- management from an Islamic perspective

Maha Mari Alamri

ASHWAG IBRAHIM Alothman

General Administration of Education in Riyadh Region || Ministry of Education || KSA

Abstract: The aim of the research is to read the concept and principles of self- management in an Islamic reading by identifying the concept of self- management from an Islamic perspective, the requirements for applying self- management, and evidence for self- management in Islam. The research used the descriptive documentary approach that relied on content analysis that provides an objective and structured description of the phenomenon studied. By relying on documents and books, by reviewing the concept of self- management and rooting it, presenting the most prominent influences in its application, then extrapolating the evidence that supports its principles on which modern thought was founded, and the research reached a number of results, most notably: the difference in the concept of the human self in Western thought among theorists throughout the ages while Islamic thought considers that the human self is honored and preferred by its creation, which is a point where the body meets the soul and the soul, and all that develops and directs these three aspects are considered self- management, so it is an integrative view that includes the material, emotional and skillful aspects. In light of these results, the research recommended several recommendations, including: the importance of accompanying the intention in every work that a person performs, and the organization of time, time is an essential element in effective management that needs vigilance for its assignments, that vigilance in which the self will achieve its goal, and to direct oneself towards his goal directly and to benefit from his talents that God has bestowed upon him in achieving the faculties that will help him in achieving this goal.

Key words: Self- management, Islamic management, Islamic perspective.

إدارة الذات من المنظور الإسلامي

مها مرعي العمري

أشواق إبراهيم عبد الله آل عثمان

الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض || وزارة التعليم || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدف البحث إلى قراءة مفهوم ومبادئ إدارة الذات قراءة إسلامية من خلال التعرف على مفهوم إدارة الذات من المنظور الإسلامي، ومتطلبات تطبيق إدارة الذات، والأدلة والشواهد لإدارة الذات في الإسلام، واستخدم البحث المنهج الوصفي الوثائقي الذي اعتمد على تحليل المضمون الذي يقدم وصفاً موضوعاً ومنظماً للظاهرة المدروسة بالاعتماد على الوثائق والكتب، من خلال استعراض مفهوم إدارة الذات وتأصيله، وعرض أبرز المؤثرات في تطبيقه، ثم استقراء الأدلة التي تدعم مبادئه التي أسس لها الفكر الحديث، وتوصل البحث لعدد من النتائج أبرزها: اختلاف مفهوم الذات الإنسانية في الفكر الغربي بين المنظرين على مر العصور، في حين أن الفكر الإسلامي يرى أن الذات البشرية مكرّمة مفضلة من خلقتها، وهي عبارة عن نقطة التقاء الجسد بالروح والنفس، وكل ما ينمي هذه الجوانب الثلاثة ويوجهها يعتبر من إدارة الذات، فهي بذلك نظرة تكاملية تشمل الجوانب المادية والوجدانية والمهارية. وفي ضوء هذه النتائج أوصى البحث بعدة توصيات، منها: أهمية اصطحاب النية في كل عمل يؤديه الإنسان، وتنظيم الوقت، فالوقت عنصر أساسي في

الإدارة الفعالة والتي تحتاج إلى يقظة تكليفية، تلك اليقظة التي ستحقق الذات فيها مأربها، وأن يوجه المرء ذاته نحو هدفه مباشرة، وأن يفيد من ملكاته ومواهبه التي منّ الله عليه بها في تحصيل الكليات التي تعينه في تحقيق هذا الهدف.

الكلمات المفتاحية: إدارة الذات، الإدارة الإسلامية، الفكر الإسلامي.

المقدمة:

نالَ مجال الإدارة اهتماما كبيراً من قبل المؤسسات الخاصة والعامة، وتعددت نظرياته، واتجاهاته الحديثة، بما يخدم ويواكب تطورات العصر العالمية.

وقد ظهر من ضمن تلك المفاهيم الإدارية الحديثة مفهوم إدارة الذات وهي إدارة تركز على عمليات منها التخطيط والتنظيم والرقابة والتوجيه، وتحمل مهارات متعددة امتدت لتشمل كافة النواحي الإدارية، واستطاعت أن تخرج الإدارة من مركزيتها إلى حركة من التغيير الإداري الشامل والجذري (الهذلي، 2010).

فموضوع إدارة الذات من الموضوعات الهامة التي تحظى باهتمام الباحثين في مجال الإدارة وعلم النفس والصحة النفسية، بل يهتم به الجميع من أفراد المجتمع ويمارسونه حكاماً ومحكومين، قادة ومرؤوسين، مدراء وتابعين، وهو يُعد مفتاح لحل المشاكل التي نعانى منها.

فالنجاح في الحياة بصفة عامة يعتمد على قدرة الفرد في إدارة ذاته بصورة صائبة في كافة جوانب حياته وفي التعامل مع الناس بفاعلية وحكمة، فالفشل في ذلك يؤدى إلى الفشل في الحياة وظهور العديد من الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب، وبالتالي فإن صحة الفرد النفسية ونضجه العقلي محددان هامان لقدرته على إدارته لذاته.

وقد اعتبر كل من ودكوك وفرانسيس مفهوم الإدارة الذاتية واحداً من المفاهيم المعقدة بسبب تشابه وتداخل وتعدد عناصره، فهي في مجملها تركز على قدرات ومهارات وصفات معينة يفترض وجودها في الإداري، ليكون إدارياً ناجحاً في إدارة نفسه أولاً، ومن ثم إدارة الآخرين (WoodCock & Francis, 1983).

إلا أن هذا الاتجاه لا يعد حديثاً على المنهج الإسلامي، حيث تناول الدين الإسلامي متمثلاً في نصوص القرآن والسنة النبوية الشريفة مبادئ الإدارة الذاتية، وأبعادها، بشكلٍ تطبيقي أو ضمني من خلال سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسلفه الأخيار.

كما حث الأفراد، وبِخَاصَّة من تناط بهم المسؤوليات الكبيرة، ويعد وقتهم ثميناً، وقراراتهم ذات أثر كبير على الآخرين- إلى تنظيم وقتهم، وإلى منهجٍ لتطوير إمكانياتهم ومهاراتهم الذاتية؛ من أجل تحقيق أكبر الإنجازات، وأفضل النتائج، سواء على المستوى الفردي، أم على مستوى المؤسسة العسكرية، أم المدنية بشكل عام (هنيدي، 2010).

وكغيرة من الاتجاهات الحديثة لم ينل مفهوم إدارة الذات حقه من البحث والدراسة في الفكر الإسلامي، ولم يزل بحاجه إلى تأصيله وبيانه، استناداً إلى العقيدة الإسلامية التي شملت كافة جوانب الحياة جميعها.

كما أن اتجاه إدارة الذات Self- Management يعد من المفاهيم الحديثة التي تحتاج إلى الفحص والعرض على بيئتنا وثقافتنا الإسلامية التي نريد تبنيها فيها؛ ليس بغرض التعرف على صلاحيتها من عدمه بقدر ما هو اكتشاف مدى انسجام هذا المفهوم مع بيئتنا وثقافتنا وظروفنا المجتمعية، وكيف لنا استثماره وفق هذه البيئة والظروف بالشكل الذي يجعل منه إضافة حقيقية وتعزيزاً لمبادئ هذه الثقافة العظيمة التي يمكن أن تضفي على أي مفهوم مزيداً من العطاء والثراء.

بناءً على ما سبق جاء هذا البحث ليحاول تأصيل مفهوم إدارة الذات في الإسلام، والكشف عن أبرز المؤثرات في تطبيقه، واستقراء دلالات مبادئه التي قررها الفكر الغربي من خلال نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة.

مشكلة البحث:

تعتمد إدارة الذات على مجموعة من المهارات الأساسية، التي يحتاجها الفرد للنجاح في حياته، على المستوى الشخصي والعملي، واختلف المفكرون ورواد علم الإدارة وعلم النفس في تناول هذه المهارات في بعض الجوانب ، واتفقوا في جوانب أخرى، إلا أن المنظور الإسلامي يُعد شاملاً لجميع أبعاد مهارات إدارة الذات، واستجابة للحاجة الملحة إلى تأصيل مفاهيمنا التربوية التي نرغب أن تكون أكثر فاعلية وتأثيراً، وفي ظل الحاجة إلى توضيح مفهوم إدارة الذات في المنظور الإسلامي ومقارنته بالمنظور الغربي بقصد التعرف على الاختلافات والتوافقات التي يمكن أن تجعل من هذا المفهوم أكثر وضوحاً وأقرب إلى التطبيق منه إلى التنظير؛ جاء هذا البحث الذي يمكن تحديد أسئلته بالآتي:

1- ما مفهوم إدارة الذات من المنظور الإسلامي؟
2- ما متطلبات تطبيق إدارة الذات من المنظور الإسلامي؟
3- ما الأدلة والشواهد لإدارة الذات في الإسلام؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1- التعرف على مفهوم إدارة الذات من المنظور الإسلامي.
2- التعرف على متطلبات تطبيق إدارة الذات من المنظور الإسلامي.
3- التعرف على الأدلة والشواهد لإدارة الذات في الإسلام.

أهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث من أهمية إدارة الذات نفسها في الحياة العامة والعمل؛ حيث تأمل الباحثتان أن تفيد نتائج البحث على النحو الآتي:

1. يأتي هذا البحث ليؤكد أهمية التأصيل الإسلامي للاتجاهات الحديثة في كافة المجالات الحياتية بشكل عام، وفي الإدارة بشكل خاص.
2. تأمل الباحثتان في الوصول إلى أهداف البحث مما سيضفي على مفهوم إدارة الذات مزيداً من الوضوح، ويبين مدى اهتمام الاسلام به، بالشكل الذي يبرز ضرورة تبنيه وتطبيق مبادئه في مؤسسات العمل عامة، والمؤسسات التربوية بصفة خاصة.

حدود البحث:

يقتصر البحث على استعراض متطلبات إدارة الذات في الفكر الحديث، والتي تم حصرها في: (تحديد الأهداف، التخطيط، تحديد الأولويات، استثمار الوقت، الثقة بالنفس، التفكير الايجابي، الصبر والثبات)، والاستدلال عليها بما جاء في القرآن والسنة النبوية.

مصطلحات البحث:

- ترتكز مصطلحات الدراسة على مفهوم إدارة الذات Self- Management، وتعرفها محمد (2009: 6) بأنها: "عمليات عقلية متقدمة من التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة الذي يعمق بالتدريب على المدى البعيد".
  - وتعرف إدارة الذات إجرائياً بأنها: " إدارة الفرد لوجدانه وبنائه المعرفي وعلاقاته الاجتماعية وقدراته الجسدية وذلك من أجل تحقيقه لأهدافه التي يسعى إليها".
- الفكر الإداري الإسلامي: هو ذلك الفكر الذي يرتكز بصفة عامة على مراجعات دقيقة لمواجهة تيارات فكرية معاصرة والتصدي لها بالتصحيح عند انحرافها عن مبادئ وقواعد القرآن والسنة. (البرعي ومرسي، 1416هـ: 44)
  - ويُعرف الفكر الإداري الإسلامي إجرائياً بأنه: مجموعة من المبادئ والنظريات في الإدارة بشكل يتوافق مع القرآن الكريم والسنة والنبوية وتعاليم الدين الإسلامي.

2- منهجية البحث.

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الوثائقي الذي اعتمد على تحليل المضمون الذي يقدم وصفاً موضوعاً ومنظماً للظاهرة المدروسة بالاعتماد على الوثائق والكتب، من خلال استعراض مفهوم إدارة الذات وتأصيله، وعرض أبرز المؤثرات في تطبيقه، ثم استقراء الأدلة التي تدعم مبادئه التي أسس لها الفكر الحديث؛ لتقديم مجموعة من النتائج والتوصيات.

3- الإطار النظري والدراسات السابقة.

المبحث الأول- إدارة الذات في الفكر المعاصر.

يعد مفهوم إدارة الذات مفهوماً ضمنياً في الكثير من الدراسات السيكولوجية المعاصرة حيث يدرس ضمن موضوعات أخرى مثل: " فاعلية الذات، مراقبة الذات، تقويم الذات، تعزيز الذات، توجيه الذات" (Richardson, 1996)، وفي البداية لكي يتمكن الفرد من إدارة ذاته فعليه أن يتعرف على ماهية تلك الذات والتعرف على مكوناتها وعلى أبعادها المادية والنفسية والاجتماعية وعلى احتياجات الذات وكيفية تلبية تلك الاحتياجات، فمن بديهيات علم الإدارة القول إن تحقيق الأهداف يحتاج إلى إدارة فعالة تعمل على تنمية وتطوير الذات بأبعادها المختلفة نحو أفضل ما يمكن، وهو أمر ممكن كما أكد علماء النفس المختلفون وخاصة كارل روجرز. ومن الطبيعي أن تختلف إدارة الذات في فاعليتها وكفاءتها من شخص لآخر فهي بالضرورة تختلف نتائجها من شخص لآخر.

مفهوم إدارة الذات:

تتعدد مفاهيم إدارة الذات وذلك بتعدد واختلاف المجالات التي تستخدم فيها هذه المفاهيم، وسوف تعرض الدراسة لبعض تعريفات إدارة الذات من المنظور التربوي وذلك كما يلي:

يعرف مصطفى (2005: 59) إدارة الذات بأنها إدارة الوقت، بمعنى أن الإدارة الفعالة للوقت تعنى إدارة الذات بفاعلية بما يكفل الحصول على النتائج المحددة في الوقت المتاح.

كما ترى ستوري (Storey, 2007: 3) أن إدارة الذات يقصد بها أن يتمكن الفرد ويتحكم في حياته، ويكون هذا التحكم عن طريق تعلم الشخص مهارات شخصية مع إعطاء الشخص استراتيجيات محددة للتحكم وتعديل السلوك.

أما ماهر (2008: 13) يرى أن إدارة الذات يقصد بها تعظيم استخدام مهاراتنا لتحقيق أهدافنا أي حسن استثمار الإمكانات والقدرات والمهارات من أجل تحقيق الأهداف.

وفى ضوء ما سبق يمكن تعريف إدارة الذات بأنها إدارة الفرد لوجدانه وبنائه المعرفي وعلاقاته الاجتماعية وقدراته الجسدية وذلك من أجل تحقيقه لأهدافه التي يسعى إليها.

إجراءات إدارة الذات:

يحاول معظم الناس إدارة ذاتهم بطريقة أو بأخرى، والنموذج التكاملي لأبعاد إدارة الذات هو ثمرة تطبيق الأبحاث في ثلاثة أبعاد متداخلة للأداء الإنساني (الوجداني، المعرفي، الاجتماعي) والتي تناولتها الأبحاث التقليدية كل على حدة، فالأبحاث المؤسسة على مدخل إدارة الذات ربطت بينهم ببساطة وذلك لإدارة الوجدان والمعرفة والعلاقات الاجتماعية كوحدة متكاملة (عبد العال، 2012: 28).

ويعرف هوف (Hoff, 2000: 293) إجراءات إدارة الذات بأنها مجموعة من الإجراءات المستخدمة أثناء التدريب على إدارة الذات وتتضمن مراقبة الذات وتقويم الذات وتعزيز الذات وغيرها من الإجراءات التي تساعد الفرد على إدارة ذاته إدارة ناجحة.

وفيما يلي شرح مبسط لتلك الإجراءات:

أ- **مراقبة الذات Self- Monitoring:** تُعد استراتيجيات مراقبة الذات إحدى الفنيات السلوكية والمعرفية التي تشير إلى مجموعة من الإجراءات التي تستخدم بهدف مساعدة الفرد على الوعي بسلوكه، وصولاً إلى التحكم الذاتي في سلوكه الشخصي أو الأداء النهائي في المواقف والأماكن المتعددة (Richman, 2000: 80).

ويعرف سشلوس (Schloss, 1999: 106) مراقبة الذات على إنها " عملية ثنائية المراحل تتم من خلالها ملاحظة الفرد لسلوكه الشخصي، ثم تسجيل السلوك الملاحظ ".

كما يعرفها كانفير(Kanfer, 2002: 15) بأنها عملية تتضمن ملاحظة وتعقب الأداء الذاتي للفرد ونواتجه وعادة ما يتم تسجيل هذا الأداء.

وتتكون مراقبة الذات من مجموعة من المكونات هي:

- ملاحظة الذات: فهي من المهارات الأولى التي يجب تعلمها للوصول إلى مراقبة الذات ومن ثم إدارة الذات وتعرف بأنها ملاحظة الفرد لسلوكه الشخصي أو ملاحظة المرء لنفسه (كمال، 1990).
- التقارير الذاتية أو التسجيل الذاتي: وهي رأى أو تقرير يعطيه الفرد عن نفسه، سواء كان ذلك في صورة إجابة عن أي تساؤلات متعلقة به، أم كان شبه تاريخ يكتبه أو يحكيه عن قصة حياته (طه وآخرون، 1993).

ب- **تقويم الذات Self- Evaluation:** تأتى عملية تقويم الذات في مرحلة متقدمة من مراحل تدريب الفرد على إدارة الذات حيث ينبغي أن يكون الفرد قبل الوصول إلى هذه المرحلة قد تم تدريبه على إجراءات أخرى مثل مراقبة الذات وما تتضمنه من ملاحظة الذات والتسجيل الذاتي، فإذا تعلم الفرد هذه الإجراءات أصبح مؤهلاً لتقييم ذاته.

ويذكر كانفير (2002) أن إجراء تقويم الذات عبارة عن تقييم الفرد لأدائه الشخصي وتحديد إذا ما كان هذا الأداء يقابل المعيار المرغوب فيه أم لا.

وتعد التعليقات والتغذية الراجعة الذاتية من أبسط صور إجراء تقويم الذات وهي التعليقات التي يتلقاها الفرد على السلوك الذي يصدر منه سواء كانت هذه التعليقات عبارة عن مدح أو ذم أو توجيه أو لفت نظر من الآخرين (Richman, 2000).

ج- **تعزيز الذات Self- Reinforcement:** هو أن يمد الفرد نفسه بالتعزيز على السلوك الذي يقابل معيار الأداء المحدد مسبقاً، فهو عملية يكون فيها الفرد على صلة بالمثير الذي يقدم بعد حدوث الاستجابة، والذي يترتب عليه زيادة احتمال حدوث الاستجابة في المستقبل (Hoff, 2000).

فجوهر عملية التعزيز هو إشباع الحاجة، فوجود حاجة معينة لدى الكائن الحي تجعله يتصرف تصرفاً معيناً يهدف إلى إشباعها، فإذا حدث وترتب على هذا السلوك تعزيز (إشباع لحاجاته) فإن السلوك يثبت ويدعم، وكلما تكرر السلوك معززاً، تحول السلوك إلى عادة ثابتة، والتعزيز هو الأمر الذي لم تختلف عليه نظريات التعلم على الرغم من اختلاف مسمياته. ولكي تتحقق فعالية التعزيز وخاصة التعزيز المادي فهناك ثلاثة عناصر أساسية يجب أن يقوم عليها التعزيز المادي وهي وفقا لـ(طه وآخرون، 1993):

- أن يكون السلوك المراد تعزيزه واضحاً ومحدداً.
- أن يكون الأسلوب المستخدم في تنفيذ عملية التعزيز متفقاً عليه مقدماً.
- أن تكون الشروط والقواعد المنظمة لعملية التعزيز بسيطة وواضحة.

فعالية إدارة الذات:

ترتبط فعالية إدارة الذات بعدة متطلبات وقواعد أساسية لتحققها لدى الأفراد، فلكي تصبح لدينا إدارة ذات أكثر فعالية لابد وأن نسعى للعمل بتلك القواعد، وتوفير كافة المتطلبات التي تساهم في تحقيقها، وفيما يلي نورد بعضاً منها:

1. وضوح الأهداف وسموها.
2. التخطيط لأمور الحياة المختلفة، والبعد عن الفوضى والارتجالية قدر الإمكان، وتنظيم الجهد والاتجاه لهدف واضح ومحدد.
3. تنظيم المواعيد والالتزامات بكتابتها والتعود على حفظها.
4. مقاومة محاولات النفس للهروب من الأعمال الجادة المهمة إلى المتعة واللهو.
5. عدم تضييع الوقت في توافه الأمور، بل يجب تقديم الأهم من الأعمال على ما سواه.
6. المبادرة والمسارعة إلى كل خير مفيد، وتعويد النفس على فعل الخير والعمل والإنتاج لتعتاد على ذلك ولا تعودها الكسل والخمول.
7. مواجهة نتائج الأعمال بشجاعة وصبر وثبات ومسئولية، والحذر من كثرة الشكوى والضجر فهما من صفات الضعفاء.
8. التمرن على ضبط المشاعر والأحاسيس مع الاحتفاظ بالهدوء ورباطة الجأش في المواقف المثيرة والجادة وعدم جعل شخصية الإنسان كالزجاج الشفاف الذي يسهل كشف ما وراءه ومعرفة حقيقتها لكل عابر سبيل (القرني، 1997).

فوائد تطبيق إدارة الذات:

ممارسة إدارة الذات أصبح ضرورة ملحة لمواكبة تغيرات العصر، بل هي مطلب للحياة السعيدة وتحقيق النجاحات والإنجازات، ونوجز فيما يلي بعض فوائد تطبيق إدارة الذات: (Brightman, 2000).

1. تخلق رؤية واضحة للأهداف المرجوة.
2. تأخذ خطوات العمل نحو الأهداف الواضحة القابلة للتحقيق على المدى القصير.
3. تعمل على تحقيق حياة مهنية جيدة.
4. تعمل على التقييم المستمر للاستراتيجيات، والمهارات، والموارد اللازمة لتحقيق الهدف.
5. تعمل على تطوير وإيجاد حلول للعقبات التي تحول دون النجاح.

ومن فوائد تطبيقها أيضاً: (الثقفي، 1426هـ).

1. تحقيق الرضا النفسي بالإنجازات المحققة على الصعيدين الشخصي والعملي.
2. النجاح في إحداث توازن بين متطلبات الأسرة والمجتمع، وكذلك التوازن بين حب العمل والراحة.
3. اكتساب الثقة بالنفس وفن التعامل مع الشخصيات المختلفة والقدرة على الاتصال مع الآخرين.
4. اكتساب العديد من المهارات مثل القدرة على التخطيط ومهارة ترتيب المهام حسب الأولوية والأهمية، ومهارة التعلم الذاتي، وزيادة المعارف والتطوير الذاتي.

معوقات إدارة الذات:

هي كل أمر من شأنه أن يحد ويقلل من فاعلية وتحقيق إدارة الذات. ونورد منها ما يلي:

1. عدم الإيمان بالقدرات الشخصية وجلد الذات، أو المبالغة والإفراط في الثقة بالنفس.
2. عدم وجود أهداف واضحة للحياة بكافة مراحلها الحالية والمستقبلية.
3. التسويف والتأجيل في تنفيذ الخطط والمهام.
4. الاستجابة للمشوشات ومقاطعات الآخرين عند تنفيذ المهام.
5. الخلط في الأولويات والانشغال بغير الهام على حساب الأمور الهامة.
6. الانعزال عن الآخرين وعدم الاطلاع على المستجدات في الحياة.

المبحث الثاني- الإدارة في الفكر الإسلامي:

كانت الإدارة- ولا تزال- علماً من العلوم الأساسية التي تقوم عليها وتنهض بها الدول والمجتمعات، كما ان الإدارة كممارسة وفكر قديمة قدم التاريخ، فالمجتمعات القديمة كانت تمارس الإدارة في تنظيم العلاقات بين أفرادها على كافة المستويات، والإدارة كفكر عرفت في بعض التطبيقات الإدارية في كثير من الحضارات القديمة كالتخطيط الإداري والتنظيم والتنفيذ والرقابة وغيرها، أما الإدارة كعلم فلم تعرف إلا في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، حيث يعد هذا التاريخ مرحلة فاصلة في نشأتها كعلم يستند إلى الأسس والقواعد والنظم والمبادئ العلمية كغيره من العلوم المختلفة (المنيف، 1420).

وفي حياة كل الأنبياء، كما في حياة كل بناة الدول وصانعي الحضارات توجد المضامين الإدارية، بصورها المختلفة، فلا توجد جماعة ولا دولة ولا حضارة بدون إدارة، وقد جعل الله سبحانه وتعالى القوة قبل الأمانة تأكيداً على أهمية الإنجاز بأفضل الطرق وبأسرع وقت، فالقوة لا تعني القوة العضلية بقدر ما تعني القوة العملية والإنجازية (الحدابي؛ أبو سن، 2014م).

سمات الفكر الإداري الإسلامي:

إن للفكر الإسلامي عامة والفكر الإداري الإسلامي خاصة سمات وخصائص تميزه عن غيره من الفكر الوضعي والذي هو من وضع البشر ويمكن أن نبين هذه السمات فيما يلي:

1. يستمد الفكر الإداري الإسلامي أصوله ومبادئه من القرآن الكريم والسنة النبوية ولذلك فإن له ذاتية ربانية ونبوية تهزم كل المبادئ والأطروحات الفكرية البشرية. وإذا تمعنا في القرآن الكريم نجد إشارات واضحة للعديد من الجوانب التي تتصل بالفكر الإداري والعمليات الإدارية فنجد أدلة واضحة للتخطيط، والتنظيم والرقابة. ولو أمعنا النظر في أي مجال من المجالات السياسية والاقتصادية والإدارية لوجدنا أن الإسلام قد وضع منهجاً متكاملاً للحياة يشمل كل الخير للبشرية.
2. اهتمام الإدارة الإسلامية بالفرد والجماعة على أساس أنهم يشكلون اللبنات الأساسية للمجتمع. فالإسلام يحدد الغاية من الوجود، ويوجد التوازن بين الفرد والوجود والمجتمع باعتبار أن الفرد هو جزء من الكون، وقد أشارت العديد من الآيات إلى هذا الربط والصلة بين الفرد والكون فقد جاء في الآية الكريمة: {وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون(56) ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون} (سورة الذاريات: 56- 57).لقد جعل سبحانه العبادة حكمة لإيجاد الإنسان، ولكن العبادة لا تعني الانقطاع عن العمل والتجرد عن الدنيا مما يتنافى مع رسالته في تعمير الأرض ونشر الحكم الإلهي عليها طبقاً لنواميس الله ومقاصده الشرعية، والإنسان يكلف قبل كل شيء بأن يتعلم هذه النواميس والأحكام (أبوسن، 1984م).
3. لقد تم تطبيق الفكر الإداري الإسلامي تطبيقا عمليا وجنيت ثماره منذ صدر الإسلام فتم تطبيق التخطيط والتنظيم والرقابة والتوجيه، ويمكن أن نشير إلى أن التطبيق شمل كافة مؤسسات الدولة الإسلامية ومنها الإدارات والدواوين الحكومية.
4. النظرة الشاملة للتنظيم وأوجه النشاط البشري: إن الفكر الإداري الإسلامي ينظر للتنظيم نظرة تتسم بالشمولية، كما أنه يهتم ويرعى كافة أنواع النشاط البشري بغرض تقويته وتسخيره لخدمة جميع الناس حتى يستعينوا بذلك لعبادة الله في الأرض.

كما أن الفكر الإسلامي ينظر للإدارة نظرة تتميز بالعالمية- فالإسلام يدعو الإنسان للأخذ بالأسباب في الدنيا والعمل بجدية وإخلاص حتى يعيش سعيداً في هذه الدنيا وذلك مصداقاً لما جاء على لسان علي بن أبي طالب رضي الله عنه "اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً" (أحمد، 2005م).

ثانياً- الدراسات السابقة:

أ- دراسات تناولت إدارة الذات:

- **دراسة ولن وآخرون (Wollin, et.al.;2010)** هدفت إلى الوقوف على العوامل المؤثرة في إدارة الذات لدى عينة الدراسة، وشملت عينة الدراسة (48) فرداً من المصابين بتصلب الأنسجة العضوية واستخدمت الدراسة عدد من المقاييس هي: إدارة الذات – الاكتئاب – المساندة الاجتماعية – الضغوط المدركة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج التي تشير في مجملها إلى أن أهم العوامل النفسية المؤثرة سلباً في إدارة الذات تتمثل في: الاكتئاب – الضغوط النفسية المدركة.
- **دراسة الهذلي (2010)** والتي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة إدارة الذات لدى مديرات ومساعدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة و التعرف على العلاقة بين درجة ممارسة إدارة الذات لدى مجتمع الدراسة

والإبداع الإداري لديهن ، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديرات المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة والبالغ عددهن ثلاث وخمسون مديرة، وجميع مساعدات مديرات المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة والبالغ عددهن اثنان وتسعون مساعدة مديرة وعينه من معلمات المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة والبالغ عددهن (214) معلمة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها تمارس مديرات ومساعدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة إدارة الذات بدرجه عالية، وهناك علاقة ارتباطه موجبه بين إدارة الذات والإبداع الإداري.

- **دراسة شعيب (2011)** وهدفت إلى التعرف على الدور الذى تلعبه " إدارة الذات " في تحقيق فرص عمل مناسبة للخريجين من الأقسام الفنية في كلية مجتمع تدريب غزة- وكالة الغوث الدولية ، وشملت عينة الدراسة (400) من الخريجين من كلية مجتمع تدريب غزة عام 2007و2008و2009، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود تفاوت في مستويات إدارة الذات لدى خريجي كلية مجتمع تدريب غزة ، الخريجون الذين حصلوا على فرصة عمل يمتلكون مستويات في إدارة الذات أعلى من زملائهم الذين لم يتمكنوا من الحصول على عمل مناسب ، وجود علاقة موجبة بين مستوى إدارة الذات وبين جودة فرصة العمل التي يحصل عليها الخريج.
- **دراسة شحاتة (2012)** وهدفت إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية إدارة الذات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وشملت عينة الدراسة (30) طالباً بالصف الأول الثانوي، مقسمين بالتساوي على مجموعتين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، واستخدمت الدراسة مقياس إدارة الذات بالإضافة إلى البرنامج الإرشادي وكشفت الدراسة عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية إدارة الذات لدى هؤلاء الطلاب، مع استمرار فعالية تأثير هذا البرنامج خلال القياس التتبعي.

ب- دراسات تناولت الإدارة في الفكر الاسلامي:

- **دراسة السلطان (1991)** هدفت إلى التعرف على ملامح الفكر الإداري الإسلامي، والتي تقوم على الشريعة الإسلامية. وبينت الدراسة ما هو مفهوم الدولة في الإسلام، وما هي وظائفها، وآلية إدارتها معتمدة على الوظائف الإدارية الأربعة :التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والرقابة، وقد استخدم الباحث المنهج الوثائقي، وتوصلت الدراسة الى وضع الهيكل التنظيمي للدولة الإسلامية في عهد أبي بكر، وعمر بن الخطاب .ثم وضع منظور شمولي للإدارة العامة، أطلق عليه النموذج الإسلامي في الإدارة.
- **دراسة الكرمي (2006)** هدفت إلى توضيح ممارسة الإدارة ووظائفها المختلفة في مراحل الدعوة الإسلامية . واستخدم المنهج الوثائقي. وقد توصلت الدراسة الى مفهوم الإدارة وفقًا للرؤية الإسلامية، متناولة المفاهيم الإدارية المتمثلة في: التخطيط، والتنظيم، وإدارة العلاقات العامة، وإدارة المال، والعديد من الأمور ذات الصلة بالسياسات العامة في الدولة.
- **دراسة المومني (2007)** هدفت الدراسة إلى تناول السياسة الشرعية، متطرقا إلى الدولة وعناصرها، مستشهدا بالصحيفة الأولى التي سطرها النبي محمد صلى الله عليه وسلم في يثرب، مبينا فيها حقوق وواجبات المسلمين وغيرهم من اليهود والنصارى والمجوس. واستخدم المنهج الوثائقي، وتوصلت الدراسة إلى طرق اختيار الرئيس أو الأمام وعزله في القانون والشريعة الإسلامية، وأنَّ أول دولة في الإسلام بقيادة محمد صلى الله عليه وسلم كانت النموذج الأول في تحقيق دولة قانونية شورية توجب الحرية والوفاء، موازنة بين الحقوق والواجبات.
- **دراسة الحلواني (2008)** هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم التأصيل الإسلامي للإدارة التربوية والحاجة إليه. وتحديد أسس ومبادئ التأصيل أو التوجيه الإسلامي للإدارة التربوية، وتوضيح ضوابط ومعايير التأصيل الإسلامي للإدارة التربوية، واقتراح خطوات للتأصيل أو التوجيه الإسلامي للإدارة التربوية. استخدم الباحث المنهج الوثائقي.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها: (أن المقصود بتأصيل الإدارة التربوية هو إعادة صياغة مفاهيم الإدارة التربوية بما يوافق الشريعة، التأصيل يسهم في تطوير الإدارة التربوية وفي إصلاح أحوال العالم الإسلامي، الاتجاهان الأساسيان للتأصيل هما الاتجاه البنائي والاتجاه العلاجي).

- **دراسة حمرون (2012)** هدفت إلى التوصل لصياغة محددة لكل مفهوم التأصيل الإسلامي ومفهوم التوجيه الإسلامي لعلم الإدارة، ووضع تصور مقترح يتضمن خطوات عملية لتوجيه مقررات الإدارة وفق أسس الشريعة الإسلامية ومقاصدها السمحة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي. وقد توصلت الدراسة إلى صياغة مفهوم التأصيل الإسلامي لعلم الإدارة وصياغة مفهوم التوجيه الإسلامي لهذا العلم. وبناء تصور مقترح لتوجيه مقررات علم الإدارة إسلامياً، يمكن تطبيقه من قبل أستاذ المادة يتضمن الرؤية ومسلمات التصور، ومجالات محتوى مقررات علم الإدارة ثم مراحل التوجيه الإسلامي لمحتويات المقرر والتي شملت أربع مراحل هي: مرحلة التحليل، مرحلة العرض والتدقيق، مرحلة الحكم (النتيجة)، مرحلة إعادة البناء والتكوين وفق الشريعة الإسلامية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق أن هنالك أوجه تشابه وأوجه اختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

أولا- دراسات تناولت إدارة الذات:

تختلف الدراسات (ولن وآخرون.Wollin, et.al ودراسة الهذلي ودراسة شعيب ودراسة شحاتة) مع الدراسة الحالية في هدف الدراسة الحالية التي تهدف الى قراءة مفهوم ومبادئ إدارة الذات قراءة إسلامية. في حين أغلب الدراسات المذكورة تهدف إلى قياس العوامل المؤثرة في إدارة الذات وعلاقتها بغيرها من المتغيرات ودرجة ممارستها داخل المنظمة، وأيضا لقياس مدى تأثير إدارة الذات على تحقيق فرص عمل مناسبة للخريجين.

تتفق الدراسات (دراسة الهذلي ودراسة شعيب ودراسة شحاتة) مع الدراسة الحالية في أهمية ادارة الذات وتأثيرها على الإدارة بشكل عام وعلاقتها بالإبداع الإداري وتحقيق فرص مناسبة وعن أهمية تفعيل إدارة الذات.

ثانياً: دراسات تناولت الإدارة في الفكر الاسلامي:

تتفق الدراسات التي تناولت الإدارة في الفكر الاسلامي مع الدراسة الحالية في منهج البحث وهو المنهج الوصفي الوثائقي، وفي هدف الدراسة التي تهدف إلى قراءة مفهوم ومبادئ إدارة الذات قراءة إسلامية. حيث هدفت دراسة السلطان إلى التعرف على ملامح الفكر الاداري الاسلامي، والتي تقوم على الشريعة الإسلامية. وهدفت دراسة الكرمي توضيح ممارسة الإدارة ووظائفها المختلفة في مراحل الدعوة الإسلامية .وهدفت دراسة المومني إلى تناول السياسة الشرعية، متطرقا إلى الدولة وعناصرها، مستشهدا بالصحيفة الأولى التي سطرها النبي محمد صلى الله عليه وسلم في يثرب. في حين هدفت دراسة حلواني إلى توضيح مفهوم التأصيل الإسلامي للإدارة التربوية والحاجة إليه وكانت الأقرب للدراسة الحالية. أما دراسة حمرون هدفت إلى التوصل إلى صياغة محددة لكل من مفهوم التأصيل الإسلامي ومفهوم التوجيه الإسلامي لعلم الإدارة، ووضع تصور مقترح يتضمن خطوات عملية لتوجيه مقررات الإدارة وفق أسس الشريعة الإسلامية ومقاصدها السمحة، واتفقت غالبيتها في النتائج وخاصة الحاجة إلى التأصيل وارتباطه بعلم الإدارة الحديث.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- **إجابة السؤال الأول: ما مفهوم إدارة الذات من المنظور الإسلامي؟.**

وللإجابة على هذا السؤال؛ فقد اختلفت الفلسفات الغربية في نظرتها للذات الإنسانية، وتعددت بتعدد العصور. فالمثالية ترى الإنسان بأنه كائن روحي يمارس الإرادة، ومسؤول عن تصرفاته، ويرى أفلاطون أن الإنسان شرير بطبعه، وأعلى من شأن العقل لأنه سبيل النفس إلى الخلاص، أما روسو رائد النظرية الطبيعية فيرى أن الطبيعة الإنسانية تحكمها الرغبات الجسدية، وتتمتع بحرية مطلقة يفسدها المجتمع.

أما موقف الفكر الإسلامي من الإنسان فينبع من تصوره الأساسي الذي قدمه الاسلام، وهو تصور يقوم على فكرتين أساسيتين، الأولى: أن الإنسان مخلوق مكرم من خالقه ومختار لأداء رسالته على الأرض، يقول تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: 70]، والثانية: إن الإنسان صاحب حقوق يولد بها، ويمتنع على الغير المساس بها (موسى، 2005).

بناءً على ما سبق فإن النظرة الإسلامية للذات الإنسانية بعيدا عن كل التقسيمات التي أوردها الفلاسفة على مر العصور، تعد نظرة تكاملية بين كافة الجوانب الروحية والمادية.

أما فيما يخص لفظ "الذات" فلم يرد في القرآن والسنة، وإنما ورد ما يدل عليها مثل: الإنسان، الروح، أو البشر. قال الله تعالى: ﴿ وَنَفسٍ وَمَا سَواهَا، فَأَلهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقوَاهَا، قَد أَفلَحَ مَن زَكاهَا، وَقَد خَابَ مَن دَساهَا﴾ [الشمس: 10]، وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَآ أَنعَمنَا عَلَى الإِنسَانِ أَعرَضَ وَنَئَا بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسهُ الشرُ كَانَ يَئُوساً﴾ [الأسراء: 83]، وقوله: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ، فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ [الحجر: 29].

وكما أوردنا سابقاً فإن مفهوم إدارة الذات من وجهة نظر الفكر الحديث اختلفت باختلاف النظرة للذات نفسها، أما المفهوم الاسلامي لإدارة الذات فهو مستمد من الإسلام نفسه، ومصادره، وتعاليمه، ومبادئه.

كما أن الإسلام يبني عند المسلم هذه القدرة بصورة كبيرة من خلال العبادات ومقاومة الشهوات (الحج – الاعتكاف- الصيام- الجهاد- الغضب –حسن الخلق)، بذلك يُعد المسلم أكثر الخلق قدرة على إدارة ذاته.

وعليه يمكننا تعريف إدارة الذات من المنظور الإسلامي بأنها: الاستفادة من جميع القواعد الايمانية التي جاء بها الإسلام، لتوفير أكبر قدر من الإنتاج على أعلى مستوى من الإتقان في أقل وقت ممكن بما يضمن النجاح والسعادة للأفراد والمنظمات.

- **إجابة السؤال الثاني: ما متطلبات تطبيق إدارة الذات من المنظور الإسلامي؟.**

وللإجابة على هذا السؤال؛ فمن المفاهيم الشائعة لإدارة الذات أنها قدرة الفرد على توجيه مشاعره وإمكانيته نحو ما يريد تحقيقه، وما يصبو لإنجازه، وإدارة الذات فن له أصوله وقواعده ومهاراته، فليس هو بالأمر الهين ولا بالشأن السهل. لذا فإنه لابد من توافر متطلبات لنجاح تطبيقها.

ومتطلبات إدارة الذات من المنظور الإسلامي تكمن في:

1. **النية:** فالأعمال كالجسد والنية كالروح ولا خير في جسد بلا روح والأعمال صور والنيات حقائق، ولا خير في صورة بلا حقيقة، والأعمال فروع والنية أصول وجذور ولا يستقيم الفرع بلا أصل وجذر، ولقد أمرنا الله تعالى بالإخلاص في كل شيء، قال تعالى: ﴿ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۗ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [غافر: 65]، وقوله تعالى: ﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۚ

كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ [الأعراف: 29]، وأما من السنة المطهرة فالأحاديث كثيرة منها قوله ﷺ: "إنما الأعمال بالنيات" صحيح البخاري ومسلم ، صحيح أبي داوود ج ٢ رقم ١٩٢٧ ص ٤١٥، والنية هي القصد الباعث على العمل، ومقاصد العباد تختلف بحسب ما يقوم في القلب، فالأعمال إنما تتفاضل بحسب ما يقوم في قلب العبد من الإيمان والإخلاص، حتى أن صاحب النية الصادقة يكون له أجر العامل نفسه ولو لم يعمل (عبد الغني، 2011).

2. **تحديد الأهداف ووضوحها:** يؤيد الإسلام وضوح النتائج المرجوة للأفراد والمجموعات والمنظمة، فهو دين الفطرة والصفاء والنقاء والوضوح، وفي الحديث: "تركتكم على البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك" صحيح ابن ماجة ج1 رقم41 ص1، وفي القاعدة الفقهية الأمور بمقاصدها.
3. **التخطيط:** وهو التفكر والتدبر بشكل فردي أو جماعي في أداء عمل مستقبلي مشروع مع ربط ذلك بمشيئة الله ثم بذل الأسباب المشروعة في تحقيقه مع كامل التوكل والإيمان بالغيب فيما قضى الله وقدّره على النتائج (المطيري، 2010).
4. **تحديد الأولويات:** بمعنى الأحق والأجدر والأقرب. أو وضع كل شيء في مرتبته فلا يؤخر ما حقه التقديم، أو يقدم ما حقه التأخير، ولا يصغر الأمر الكبير ولا يكبر الأمر الصغير. إن الإسلام جاء منظما لحياة البشر، مؤكدا على ضرورة الترتيب بين الأشياء بحسب أولويتها وأهميتها بالنسبة للفرد المسلم وللأمة المسلمة، قال تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [الزمر: 55].
5. **إدارة الوقت:** هي قدرة الإنسانِ المسلم على تخطيطٍ وتنظيمٍ وتوزيعٍ كاملٍ للوقت، والقيام بالمسؤولِيات والواجبات، وتحقيق الأهداف المرسومة بطريقة متوازنة، تُلبي متطلبات الأمور الدينية والدنيوية؛ بهدف تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة، وإرضاءِ الضمير؛ ابتغاءً لمرضاة الله- عزَّ وجل، قال تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ [المؤمنون: 115].
6. **المجاهدة:** إن أعدى أعداء المرء نفسه التي بين جنبيه، فإنها تحثه على نيل كل مطلوب، والفوز بكل لذة حتى وإن خالفت أمر الله ورسوله، والعبد إذا أطاع نفسه وانقاد لها هلك، أما إن جاهدها وزمها بزمام الإيمان، وألجمها بلجام التقوى فإنه يحرز بذلك نصراً في ميدان من أعظم ميادين الجهاد قال رسول الله- ﷺ-: "ألا أخبركم بالمؤمن؟ من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب" رواه الحاكم وصححه الألباني.
7. **التفكير الإيجابي:** عندما يتأمل الإنسان نفسه يجد أنه دائم التفكير، ولكن بدرجة متفاوتة من حيث نوعية التفكير وعمقه ومجالاته، وكلما زاد منسوب الإيمان لدى الشخص في القلب وصدقه قوله والعمل بالجوارح زادت القدرة على صفاء الذهن وهدوء النفس، وبالتالي تعاظمت قدرة العقل على إنتاج أفكار نوعية فيها خير الدنيا والأخرة، وقد قال الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 282]، كما دعا الدين الإسلامي على التفاؤل والتفكير الإيجابي ونبذ التطير والتشاؤم، قال ﷺ: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت" (رواه البخاري ومسلم)، وقوله صلى الله عليه وسلم: "إذا قال الرجل هلك الناس، فهو أهلكهم" (رواه مسلم).
8. **الصبر والثبات:** وأعلى درجات الصبر عند المصيبة، وقليل من الناس من يصبر عند المصيبة، وقد بشر الله الصابرين على المصائب بقوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (155) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: 155- 156]، كما أن من حسن إدارة المسلم لذاته صبره عن المعاصي عند الشهوات وهي من أهم وأبرز متطلبات إدارة الذات في الإسلام.

- **إجابة السؤال الثالث: ما الأدلة والشواهد لإدارة الذات في الإسلام؟**

وللإجابة على هذا السؤال سيتم الاستشهاد بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة الصحيحة دون الضعيفة، وكذلك بعض المواقف للسلف الصالح، باعتبارها المصادر الإسلامية المكملة لبعضها في الحكم والاتباع، وربط هذه الأدلة والشواهد بإدارة الذات ومتطلباتها، وسيتم اختيار بعض المهارات الأساسية والمتطلبات لإدارة الذات وهي: (التخطيط، إدارة الوقت، الرقابة الذاتية، إدارة الغضب).

أولاً- التخطيط:

يُعد التخطيط من أهم متطلبات إدارة الذات، حيث لا يمكن للفرد معرفة ذاته والتعامل معها دون التفكر والاعتبار بوضعها الراهن وما ستكون عليه مستقبلاً.

وقد تجلت صور التخطيط الإسلامي في كافة المصادر الاسلامية حيث قال تعالى في محكم كتابه: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: 60]، وإن كانت هذه الآية توضح أهمية التخطيط للحرب والاستعداد لها بهدف الانتصار، فالتخطيط الشخصي كذلك لا يقل أهمية للفوز والنجاح في الدنيا والآخرة، ودعوة الله سبحانه وتعالى لعبادة بالتفكر والتدبر لهي أكبر دليل على أهمية التخطيط الشخصي، قال تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ (20) وَفِي أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات: 21].

كما جاء في القرآن الكريم أيضاً كل ما يتضمن التخطيط من تحديد الغايات وبذل الأسباب المشروعة، حيث قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [القصص: 77]، وهنا ربط الأهداف والغايات بتقوى الله والإحسان للآخرين ونبذ الفساد، وهو ما يتعين على أي فرد انتهاجه عند التخطيط الذاتي والاستعداد لمستقبله.

كما نلاحظ التخطيط في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم كلها، حيث يروى عن السيدة عائشة أنها قالت: "ما رأيت أحداً أكثر استشارة للرجال من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوحى إليه" (أورده البغوي في تفسيره)، وهنا دلالة واضحة على أهمية التخطيط والاستعانة بأهل العلم ومشورتهم قبل العزم في الأمر، وهناك أدلة كثيرة على تخطيطه عليه الصلاة والسلام منها قوله صلى الله عليه وسلم: "لا يُلدَغ المؤمنُ من جحر واحد مَرَّتين"(رواه بخاري ومسلم)، والدروس المستفادة من هذا الحديث في مجال التخطيط هو الاتِّعاظ، وأخذ العبرة من الماضي، وعدم تَكرار الأخطاء، وأنْ يأخذَ المسلم الحذر والحيطة في الأعمال التي يقدم عليها. ودعوته عليه أفضل الصلاة والسلام للإسلام وكيف بدأها بوحي رباني، هي خير برهان على الإبداع في التخطيط.

كما أن تعليق النتائج بمشيئة الله تعالى في حال تحقق الهدف بأمرين: فعل السبب، والتوفيق الإلهي: "وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا كان كذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان" (رواه مسلم)، مما يدعو المسلم إلى التفاؤل والمثابرة والانطلاق بجد وعزيمة لا تعرف اليأس والإحباط (عبد الغني، 2012).

ثانياً- إدارة الوقت:

قال الإمام ابن القيم رحمه الله: "إضاعة الوقت أشد من الموت؛ لأن إضاعة الوقت تقطعك عن الله والدار الآخرة، والموت يقطعك عن الدنيا وأهلها"، ولا نفاجئ إذا وجدنا السلف الصالح أسسوا منهج إدارة الوقت يشبه إلى حد بعيد المنظور الإداري لوظائف الإدارة الحديثة، بكل ما تتضمنه إدارة الوقت من مهارات مثل: التخطيط وتحديد الأولويات والتفويض واتخاذ القرارات.

وقد أكَّد القرآن الكريم على أهمية الوقت في سياقات متعدِّدة، وألفاظ الوقت في القرآن بعضُها له علاقة بالعمل، وبعضُها بالإدارة، وبعضها بعلاقة الإنسان بربّه، ويمكن تلمُّس ذلك من خلال عِدَّة أمور:

- الوقت من أصول النِّعَم: فنِعَم الله لا تُحصَى، والوقت عمر الحياة، والآيات التي ترشد إلى قيمة الزمن كثيرة؛ منها قوله- تعالى-: ﴿وَسَخَّر لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآئِبَيْنَ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ*وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّار﴾ [إبراهيم: 33- 34]. وقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾ [الفرقان: 62].
- الإقسام بالوقت: فقد أقسم الله بالعصر والليل والفجر والضحى... وإذا أقسم الله بشيءٍ من خلقه، فذلك ليلفت انتباههم إليه، وأنه ذو شأنٍ ومنفعة.
- ارتباط الوقت بالغاية من الخلق: فالله خلقنا للعبادة، وجعلنا خلائفَ في الأرض كما قال في كتابه العزيز، والعباداتُ لها مواقيت محددة وعلى رأسها الصلاة التي قال الله فيها: ﴿إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء: 103]، وكذلك الزكاة والحج والأذكار والنوافل؛ قال- تعالى-: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم: 17]، وغيرها من الآيات الكثير.

من كل ما سبق يدل على أهمية الوقت وضرورة استثماره في كل مفيد للأفراد والمنظمات وللبشرية جمعاء.

ويتَّضح جليًّا في وصية النبي- ﷺ- لمعاذ بن جبل، أهمية ترتيب الأولويات، فقد قال رسول الله- صلَّى الله عليْه وسلَّم- له حين بعَثَه إلى اليمن: ((إنك ستأتي قومًا أهل كتاب، فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله قد فرَض عليهم خمس صلوات في كلِّ يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تُؤخَذ من أغنيائهم فتُرَدُّ على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتقِ دعوة المظلوم؛ فإنه ليس بينه وبين الله حجاب))؛ رواه البخاري. فقد رتَّب النبي- صلَّى الله عليْه وسلَّم- الأهداف ترتيبًا منطقيًّا حسب أهميتها وأولويتها، وهذا يدل على أهمية ترتيب وتحديد الأولويات في أمور الحياة، وقال عليه أفضل الصلاة والسلام: " لا تزول قدمَا ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يُسأَل عن خمس: عن عمره فيم أفناه؟ وعن شبابه فيم أبلاه؟ وماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه؟ وماذا عمل فيما علم" (رواه الترمذي).

وهناك العديد من أقوال السلف الصالح والخلفاء الراشدين ما يدل على أهمية الاستثمار الأمثل للوقت، حيث كان من دعاء أبو بكر الصديق صاحب رسول الله وخليفته: "اللهم لا تدعني في غمرة ولا تأخذنا على غمرة ولا تجعلنا من الغافلين"، ومن دعاء عمر بن الخطاب: "اللهم إنا نسألك صلاح الساعات والبكرة في الأوقات"، وقال الصحابي عبد الله بن مسعود: "ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمسه، نقص فيه أجلي، ولم يزد فيه عملي".

ثالثاً- الرقابة الذاتية:

تُعد الرقابةَ الذاتية بمثابة خطِّ الدفاع الأول في مواجهة الانحراف الإداري، ويهتم النظام الإداري الإسلامي بهذا النوعِ من الرقابة الإدارية اهتمامًا كثيرًا، والرقابة الذاتية هي رقابةُ الموظف لنفسه في سِرِّه وعَلانيته، يَحدوه في ذلك مَخافة الله في أعماله، والله- تعالى- لا يَعزُب عن علمه شيء، بل يعلم السرَّ وما خفي في الصدور، وأنَّ الموظفَ إذا آمن بقدرة الله عليه، وبأنه يُراقبه في أعماله ويُحاسبه عليها، هانتْ عليه وصغرت أمامه جميعُ أنواع الرقابة، والقرآن الكريم يزخَر بالآيات التي تُؤكِّد على إحاطة الله- عزَّ وجل- بكل أعمال وأفعال المخلوق؛ قال- تعالى-: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: 1]، وقوله- تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾ [النساء: 108]، وقوله: ﴿وَاللَّهُ بِمَا

تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [آل عمران: 156]، وقوله: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: 7- 8].

وقد كانت الرقابة الذَّاتِيَّة في عهد الرسول- عليه الصَّلاة والسَّلام- واضحة وجلية، فهو القدوة الحسنة؛ لشِدَّة خشوعه وخوفه من الله- عزَّ وجل- حيث كان يقوم الليلَ حتى تتفطر قدماه، فلما سألتْه عائشةُ- رضي الله عنها-: "لِمَ تصنع هكذا يا رسول الله، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: "أفلا أحب أن أكون عبدًا شكورًا".

ولقد سار على مَنهجِ الرسول- ﷺ- الخليفةُ أبو بكر الصديق- رضي الله عنه- وقد اتَّضح ذلك من الخطبة التي ألقاها عند توليه الخلافة، حيث وضح فيها أسلوبه، الذي ينبع من المنهج الإسلامي في الرقابة الذاتية، التي يَجب أن تتوفر في الوُلاة والعُمَّال، أمَّا الخليفة عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- فتتجلى الرقابة الذاتية عنده من خطبته التي ألقاها، عندما اختير خليفةً؛ حيث جاء فيها: "ثم إنّي وليت أموركم أيها الناس، فاعلموا أنَّ تلك الشدة قد أضْعِفت، ولكنَّها إنَّما تكون على أهلِ الظُّلم والتعدي على المسلمين، فأما أهلُ السلامة والدين والقصد، فأنا ألينُ لهم من بعضهم لبعض، فلستُ أدَعُ أحدًا يظلم أحدًا، أو يَعتدي عليه، حتى أضَعَ خَدَّه على الأرض حتى يذعن للحق، وإنّي بعد شدتي تلك أضَعُ خدي على الأرض لأهل العفاف والكفاف" (هنيدي، 2010).

وترتبط الرقابة الذاتية بالكفاءة النفسية ارتباطاً وثيقاً وذلك من خلال الاتصاف بخلق الأمانة العظيمة، والمتصف بالأمانة له أجر عظيم، فقد قال الله تعالى في صفات أهل الإيمان: ﴿والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون﴾[المؤمنون: 8]، وقال ﷺ: إِنَّ الْخَازِنَ الْمُسْلِمَ الْأَمِينَ الَّذِي يُنْفِذُ- وَرُبَّمَا قَالَ يُعْطِي- مَا أُمِرَ بِهِ، فَيُعْطِيهِ كَامِلًا مُوَفَّرًا، طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ، فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ- أَحَدُ الْمُتَصَدِّقَيْنِ" (رواه البخاري). وفي الحديث الآخر: " العامل بالحق على الصدقة كالغازي في سبيل الله عز وجل حتى يرجع إلى بيته" (صحيح الجامع). وهذه حوافز إيمانية تجعل العامل يتفانى في عمله ويجتهد فيه وهو مليء بسعادة غامرة لأنه في عبادة ما دام في عمله.

رابعاً- إدارة الغضب:

إن تعاليم الدين الإسلامي تدعو الفرد المسلم إلى التحلي بجميل الأخلاق وفضائلها، ومنها كظم الغيظ وهي ما يعرف في الفكر الإداري الحديث بإدارة الغضب، حيث جاء في الذكر الحكيم قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران: 135]، كما حذر الرسول ﷺ من الغضب، والدليل على ذلك ما رواه أبو هريره رضي الله عنه، عندما جاء رجلاً للنبي صلى الله عليه وسلم، وقال: أوصني يا رسول الله، قال: لا تغضب، فردد ذلك مراراً، قال: لا تغضب" (رواه البخاري).

وقد جاء الهدي النبوي الشريف بمنهج وإجراءات واضحة يتبعها الفرد لكظم الغيظ، وهي:

1. الاستعاذة بالله من الشيطان: عن سليمان بن صرد قال: كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم، ورجلان يستبان، فأحدهما احمر وجهه وانتفخت أوداجه (عروق من العنق) فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد، لو قال أعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد" (رواه البخاري)، وقال صلى الله عليه وسلم: "إذا غضب الرجل فقال أعوذ بالله، سكن غضبه" (صحيح الجامع).
2. السكوت: قال رسول الله ﷺ: "إذا غضب أحدكم فليسكت" (رواه الإمام أحمد المسند).
3. السكون: قال رسول الله ﷺ: "إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع"، وراوي هذا الحديث أبو ذر رضي الله عنه، حدثت له في ذلك قصة: فقد كان يسقي على حوض له فجاء قوم فقال: أيكم يورد على أبي ذر ويحتسب شعرات من رأسه؟ فقال رجل أنا فجاء الرجل فأورد

عليه الحوض فدقه أي كسره أو حطمه والمراد أن أبا ذر كان يتوقع من الرجل المساعدة في سقي الإبل من الحوض فإذا بالرجل يسيء ويتسبب في هدم الحوض، وكان أبو ذر قائما فجلس ثم اضطجع فقيل له: يا أبا ذر لم جلست ثم اضطجعت؟ قال فقال: إن رسول الله ﷺ.... وذكر الحديث بقصته في مسند أحمد.

مما سبق يتضح لنا اهتمام الإسلام بتوجيه الأفراد نحو إدارة الذات عن طريق منهجيات وتطبيقات عملية من شأنها رفع مستوى التحكم في العواطف والمشاعر، بما يضمن الإحسان للنفس وللآخرين.

الخلاصة: توصل البحث لمجموعة من النتائج يمكن إجمالها فيما يلي:

1. اختلف مفهوم الذات الإنسانية في الفكر الغربي بين المنظرين على مر العصور، في حين أن الفكر الاسلامي يرى أن الذات البشرية مكرمة مفضله من خلقتها، وهي عبارة عن نقطة التقاء الجسد بالروح والنفس، وكل ما ينمي هذه الجوانب الثلاثة ويوجهها يعتبر من إدارة الذات، فهي بذلك نظرة تكاملية تشمل الجوانب المادية والوجدانية والمهارية.
2. يمكن أن نعرف مفهوم إدارة الذات من المنظور الإسلامي على أنه: الاستفادة من جميع القواعد الإيمانية التي جاء بها الإسلام، لتوفير أكبر قدر من الإنتاج على أعلى مستوى من الإتقان في أقل وقت ممكن بما يضمن النجاح والسعادة للأفراد والمنظمات.
3. تقييم وتعزيز إدارة الذات مطلب إسلامي، فإن المرء بحاجة إلى تقييم أسلوب إدارته لذاته من حين لآخر والمحكم في ذلك هو مدى اقترابه من تحقيقه لهدفه، وعلى ضوء ذلك يتم تعديل أسلوب الإدارة.
4. أوضح البحث أن جميع متطلبات ومبادئ إدارة الذات في الفكر الحديث قد سبق إليها الإسلام، وكانت نهجاً واضحاً في تعليماته وتوجيهاته وتطبيقاته، بل كانت تتميز بالنظرة الشمولية للفرد نفسه والآخرين من حوله.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثتان وتقترحان بما يلي:

1. اصطحاب النية في كل عمل يؤديه الإنسان، يقول ابن الجوزي: " فلا تعضن إلا بنية، ولا تمشين إلا بنية، ولا تأكلن لقمة إلا بنية".
2. تنظيم الوقت، فالوقت عنصر أساسي في الإدارة الفعالة والتي تحتاج إلى يقظة، تلك اليقظة التي ستحقق الذات فيها مأربها، وعمر الإنسان ليس كله يقظة فهو مقسم ما بين سهوٍ ويقظة، فليعمل المرء على استثمار يقظته أفضل استثمار ليحصّل أحسن تحصيل، يقول ابن الجوزي- رحمه الله: "إذا نظر الإنسان في مقدار بقائه في الدنيا، فرضنا ستين سنة مثلاً، فإنه يمضي منها ثلاثين سنة في النوم، ونحواً من خمس عشرة في الصبا، فإذا حسب الباقي كان أكثره في الشهوات والمطاعم والمكاسب. فإذا خلص ما للآخرة وجد فيه من الرياء والغفلة كثيراً، فبماذا تشتري الحياة الأبدية، وإنما الثمن هذه الساعات؟، فانظر كل ساعة من ساعاتك بما تذهب، فلا تودعها إلا إلى أشرف ما يمكن. والساعات تبسط أنفاساً، وكل نفس خزانة، فاحذر أن يذهب نَفَس بغير شيء، فترى في القيامة خزانة فارغة فتندم".
3. أن يوجه المرء ذاته نحو هدفه مباشرة، وأن يفيد من ملكاته ومواهبه التي منّ الله عليه بها في تحصيل الكليات التي تعينه في تحقيق هذا الهدف، وأن يحذر من الاشتغال بالاختلاف وفرعيات الأمور. يقول الماوردي- عليه رحمة الله- في كتابه أدب الدنيا والدين " على طالب العلم أن يجعل ما منّ الله عليه من صحة القريحة وسرعة الخاطر مصروفاً إلى علم ما يكون إنفاق خاطره فيه مذخوراً وكدّ فكره فيه مشكوراً ".

4. المجاهدة والبعد عن المعاصي لما لها من تأثير مباشر في إعاقة الفرد عن تحقيقه لأهدافه يقول ابن القيم: " أن من الآثار القبيحة المذمومة للمعاصي أنها تعسر أمور المرء فلا يتوجه لأمر إلا ويجده مغلقاً دونه أو متعسراً عليه، وهذا كما أن من اتقى الله جعل له من أمره يسرا، كما أن المعاصي تزرع أمثالها، ويولد بعضها بعضاً، حتى يعز عليه مفارقتها والخروج منها" (ابن القيم الجوزية، 1405: 61- 63).
5. ترتيب الأولويات واستعمال الحكمة في ذلك... فيرتب العبد أولوياته تنازلياً فيبدأ بالكليات وينتهي بالفرعيات لا العكس، سالكاً بذلك مسلك الهدي القرآني في موعظة لقمان الحكيم، لابنه حيث بدأ بالكليات ليتدرج معه بعد ذلك، يقول تعالى " وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ "فبدأ بأعظم الكليات وهي النهي عن الشرك.
6. أن يتعرف الفرد على قدرات نفسه ومواهبه، وأفضل من يكتشف القدرات ويوجهها التوجيه النافع هم العلماء، فتوجيههم يوفر على العبد شقاء السنين.
7. التخلص من داء التسويف، فهو داء عضال يصيب الشباب خاصة، وهو للذات معيقاً ومدمراً وتفشل معه إدارة الذات، ومرده إلى عدم حمل الهم، فالذات المريضة بهذا الداء تتحرك دون أن تحمل هماً، فإذا حمل المرء هم المسلمين فلا مجال عنده للتسويف وسينجح حينها في إدارة ذاته بالسرعة والفاعلية المطلوبين.
8. ضرورة تأصيل مفهوم إدارة الذات في الاسلام بشكل أوسع يتناول كل المبادئ التي عرضها علماء تطوير الذات والعلماء السلوكيين.
9. تقديم دراسات شاملة وموسعة عن الفكر الإداري الإسلامي وربطها بميدان التربية.

قائمة المراجع:

- أبو سن، أحمد إبراهيم. (1984). الإدارة في الإسلام. ط2. دبي: المطبعة العصرية.
- أحمد، حسب الرسول. (2005). الإدارة العامة في الإسلام: الأصول والتطبيق. الرياض: مكتبة الرشد.
- البرعي، محمد عبد الله؛ مرسي، محمود عبد الحميد. (1416). الإدارة في الإسلام، ط1، جدة: المعهد السعودي للبحوث والتنمية.
- الثقفي، ابتسام ردة عطية. (1426هـ). إدارة الذات لدى مديرات المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- الحدابي، داود عبد الملك؛ أبو سن، أحمد إبراهيم. (2014). الإدارة التربوية العربية في التاريخ الإسلامي. القاهرة: منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- الحلواني، إحسان محمد شرف، (2008)، منهجية التأصيل الإسلامي للإدارة التربوية، رسالة دكتوراه منشورة، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- حمرون، ضيف الله غضيان سليمان، (2012)، التأصيل والتوجيه الإسلامي لعلم الإدارة ونظرياته في الجامعات الإسلامية تصور مقترح لتوجيهه إسلامياً، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية- مج 2012، ع 23، 16- 58
- السلطان، فهد صالح (1991). النموذج الإسلامي في الإدارة، منظور شمولي للإدارة العامة، ط1، الرياض: مطابع الخالد للأوفست.
- شحاتة، إيهاب سيد محمود. (2012). فعالية برنامج إرشادي في إدارة الذات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.

- شعيب، خيري محمد أحمد. (2011). أثر إدارة الذات على فرص التشغيل " دراسة تطبيقية على خريجي كلية مجتمع (تدريب غزة)، رسالة ماجستير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة.
- طه، فرج عبد القادر؛ قنديل، شاكر عطية ومحمد، حسين عبد القادر وعبد الفتاح، مصطفى كامل. (1993). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. الكويت: دار سعاد الصباح.
- عبد العال، سمير عبد الجواد. (2012). أثر برنامج تدريبي قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات حل المشكلات وإدارة الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه منشورة، قسم علم النفس التربوي، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.
- عبد الغني، عمار. (2012). إدارة الذات عند السلف الصالح. الرياض: دار الاجتهاد للنشر والتوزيع.
- القرني، عوض محمد. (1997). حتى لا تكون كلا طريقك إلى التفوق والنجاح. جدة: دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع.
- الكرمي، حافظ. (2006). الإدارة في عصر الرسول. ط1، مصر: دار السلام، المعهد العالمي للفكر الاسلامي.
- كمال، محمد دسوقي. (1990). موسوعة ذخيرة علم النفس. الجزء الثاني، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- ماهر، أحمد. (2008). إدارة الذات. ط1، الدار الجامعية للطباعة والنشر، القاهرة.
- محمد، رباب. (2009). أثر تعلم إدارة الذات على فعالية الذات والأداء الأكاديمي لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- مصطفى، ربحي. (2005). إدارة الوقت – النظرية والتطبيق. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.
- المنيف، إبراهيم. (1420). تطور الفكر الإداري المعاصر، ط2، الرياض: آفاق الإبداع للنشر والإعلام.
- موسى، محمد فتحي. (2005). التربية وحقوق الإنسان في الاسلام. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- المومني، احمد. (2007). نظام الحكم في الاسلام، السياسة الشرعية. ط 1، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع .
- الهذلي، رجوه بنت سمران. (2010). إدارة الذات وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى مديرات ومساعدات معلمات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- هنيدي، عبد العزيز. (2010). إدارة الذات للوقت مقترح عملي في الإدارة الإسلامية. موقع الألوكة، تم استرجاعه بتاريخ 1437/7/20هـ على الرابط /http: //www.alukah.net/culture/0/28225
- هنيدي، عبد العزيز. (2010). مفهوم الإدارة الاسلامية، موقع الألوكة، تم استرجاعه بتاريخ 1437/4/19هـ على الرابط http: //www.alukah.net/culture/0/25987.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Brightman, B. K. (2000). Reinforcing professional self- management for improved service quality. Managing Service Quality. Journal of Service Theory and Practice. 10(5). 299- 306.
- Hoff, K. (2000). Reducing Disruptive Behavior in General Education Classrooms: The Use of Self-Management Strategies. School Psychology Review, 29 (3): pp290- 303.
- Kanfer, T. (2002). Self- Management methods, New York: Pergamon.
- Richardson, G. (1996). Development of self- management in individual with Mantal Retardation, journal of Special Education 30 (3): pp278- 304.

- Richman, E. (2000). Self – monitoring and its effect on the performance of staff in a residential setting (self- management), journal of Developmental Disabilities, 11 (3): pp79- 93.
- Schloss, P. (1999). Self – Management Strategies for Adolescents Entering the work force, journal of Teaching Executional Children, 39 (2): pp105- 113.
- Storey, H. (2007). How to Implement Self- Management Strategies in Supported Employment Settings, Touro University- College of Education.
- Wollin, J; Fulcher, G; Elizabeth, M & Simmons, R. (2010). Psychosocial Factors That Influence Quality of Life and Potential for Self- Management in Multiple Sclerosis. International Journal of MS Care.12: pp 133- 141.
- Woodcock, M & Francis, D. (1983). Team Metrics: Resources for Measuring and Improving Team Performance. Taylor & Francis Group LLC, Routledge, 340p